الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

المواطنة الرقمية مدخلًا لتحقيق التمكين المهني لمعلم التعليم قبل الجامعى دراسة تحليلية

أ.د. أحمد حسين عبد المعطى

أستاذ أصول التربية

كلية التربية جامعة أسيوط

أ.د. أشرف محمد طه

أستاذ أصول التربية

كلية التربية جامعة الوادى الجديد

سهام محمود حسين على

باحث شئون تعليم بكلية التربية جامعة أسيوط

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف دور المواطنة الرقمية كمدخل لتحقيق التمكين المهنى لمعلم التعليم قبل الجامعى، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى القائم على جمع وتحليل وتفسير الأدبيات التربوية المعاصرة الخاصة بالمواطنة الرقمية والتمكين المهنى، وبعد الاطلاع على تلك الأدبيات وتحليل العديد من الدراسات والبحوث وقراءة معطيات الواقع التربوى الاجتماعى فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية والتمكين المهنى وذلك على الصعيد المحلى والعالمى توصلت الباحثة إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتمكين معلم التعليم قبل الجامعي مهنيًا في ضوء مقومات المواطنة الرقمية التى تمثلت في وضع خطة وطنية متكاملة لتعليم المواطنة الرقمية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، إدراج المواطنة الرقمية كمطلب أساسي ضمن متطلبات التمكين المهني للمعلم، تطوير برامج إعداد المعلمين بما يتناسب ومتطلبات إعداد طلابهم للعصر الرقمي، وإعدادهم للتدريس في فصول تعتمد علي أحدث التقنيات التربوية والإستراتيجيات المتطورة لمواكبة التغيرات في البيئة المتسارعة كالفصول الافتراضية والإستراتيجيات التعليمية الجديدة التي تتوافر في نظم تعليمية متاحة عبر الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، التمكين المهنى.

Digital Citizenship as an Introduction to Achieving Professional Empowerment for Pre-University Education Teachers
An Analytical Study

Abstract:

The current research aims to explore the role of digital citizenship as an entry point for achieving professional empowerment for pre-university teachers. The researcher used a descriptive-analytical method based on collecting, analyzing, and interpreting contemporary educational literature related to digital citizenship and professional empowerment. After reviewing this literature, analyzing numerous studies and research, and examining the social educational reality concerning digital citizenship and professional empowerment at both local and global levels, the researcher reached a set of proposed measures to professionally empower pre-university teachers in light of the components of digital citizenship. These measures include developing a comprehensive national plan for teaching digital citizenship at the pre-university education stage, incorporating digital citizenship as a fundamental requirement within the professional empowerment needs of teachers, enhancing teacher preparation programs to meet the needs of preparing students for the digital age, and preparing teachers to teach in classrooms that utilize the latest educational technologies and advanced strategies to keep pace with changes in the rapidly evolving environment, such as virtual classrooms and new educational strategies available through online learning systems.

Keywords: Digital Citizenship, Professional Empowerment.

مقدمة:

يعيش العالم اليوم عصر تدفقت فيه المعرفة الإنسانية وتنامت فى مختلف الميادين العلمية والتكنولوجية والثقافية والاقتصادية وأصبحت فيها المعرفة أداة لصناعة الحياة ورسم معالمها وآمالها المستقبلية وأصبحنا جميعًا نتقاسم الحياة في عالم واحد تربط بين أنحائه وسائل اتصال سريعة ودائمة التطور والنمو.

وتعد الثورة العلمية والتكنولوجية إحدى أهم الإنجازات الضخمة التى ظهرت فى الربع الأخير من القرن العشرين والتى نتجت من تفاعل ثورتين تكنولوجيتين ثورة الاتصالات التى حولت العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة وربطت بين الشعوب المتباعدة والثورة في تقنية المعلومات التي تمثلت في اختراع الحاسب الآلى مما أدى إلى سرعة انتقال المعلومات والمعارف وقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى بالعصر الرقمى[1]، وعليه أصبحنا فى أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للإستفادة المثلى من إيجابياتها وهى التى تعرف فى دول العالم المتقدم **بالمواطنة الرقمية** Digital Citizenship.

فقد غدت المواطنة الرقمية من أهم الموضوعات التى تحظى باهتمام متزايد على كافة الأصعدة المحلية والقومية والعالمية، وحرصت العديد من الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا على إدراج دروس متعلقة بالمواطنة الرقمية لطلابها فى إطار مناهجها، كما نجد فى نفس الإطار المشروع الذى وضعته أستراليا تحت شعار "الإتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" الذى ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما سعت فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى.[2]

وليست مصر بمنأى عما يدور عالميًا، حيث شهدت السنوات الأخيرة نقلة مذهلة فى مجال استخدام ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى كافة أنحاء القطر المصرى، وهذا ما أوردته الإستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2012-2017 "**نحو مجتمع رقمى واقتصاد قائم على المعرفة**" التي جعلت من التوجه نحو المواطنة الرقمية رؤيتها الأساسية[3]، ولكون النظام التعليمى هو المنوط بعملية إعداد المواطن الملم بما له من حقوق وما عليه من واجبات، لذا فإن نشر ثقافة المواطنة الرقمية أصبح هدفًا إستراتيجيًا للنظم التربوية لتمكين المعلم من الحياة بكفاءة فى العصر الرقمى، وعليه فقد تعالت الأصوات بضرورة خلق بيئة تعليمية متطورة ومتجددة تنمى لدى المعلم القدرة على التعلم الذاتى والاستعداد والقدرة على

---

[1]– أحمد حسين عبد المعطى، ***"الجامعات الإفتراضية والبحثية: صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعى"***، القاهرة: دار السحاب، 2015م، ص53.

[2]– عبد المجيد خليفة الكوت، "المواطنة الرقمية: التجليات والتحديات"، ***مجلة الجامعى***، العدد(22)، أكتوبر 2015م، ص65.

[3]– لمياء إبراهيم المسلمانى، "التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة"، ***مجلة عالم التربية***، العدد(47)، يوليو 2014م، ص18.

استنباط معلومات جديدة، وهذا يعنى تعميق فكرة التعليم خالق المعرفة وليس مجرد حفظ المتاح منه، أى تعليم يستمر باستمرار حياة الإنسان لمتابعة وملاحقة المتغيرات المتسارعة فى المعلومات، وهذا ما ستتناوله مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

أصبحت الحاجة ملحة لتأصيل مفهوم المواطنة الرقمية لدى جميع الأفراد داخل المجتمع، فالمواطنة الرقمية كمصطلح يحمل في طياته العديد من المعاني التي لا تُدرك إلا بالممارسة الفعلية، فهى فى أبسط صورها قيم وسلوك أى تربية وآداب وأخلاق وتراث مرتبط بقيم وثوابت المجتمع، ولاشك أن مؤسسات التعليم هى من تتحمل العبء الأكبر فى ترسيخ مفهوم المواطنة الرقمية عن طريق العمل الجاد الهادف الذى يؤدى إلى إعداد المعلم تربويًا وتعليميًا ومهنياً من خلال مناهج دراسية حديثة ومتطورة تواكب المستجدات العالمية، وهنا نجد العملية التعليمية فى حاجة إلى وقفة عميقة حول كيفية تدريس المادة للطلاب والأساليب العلمية الحديثة التى تساعدنا على رفع كفاءة عقول طلابنا ليصبحوا مواطنيين رقميين ومتعلمين مدى الحياة، فالبعد الرقمى أصبح حجر الزاوية لدى المواطنين ، وهذا ما أكدت عليه دراسة **(صبحى شعبان على، ومحمد السيد أحمد 2014)** التي توصلت إلى أن هناك حاجة ضرورية لإعداد النشئ للتربية على المواطنة الرقمية فى إطار العصر الرقمى[4]، ولأن الاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا أصبح مشكلة رئيسة تواجه الأبناء وهم يتعاملون مع معطيات العصر الرقمى، فجاءت دراسة **(لمياء المسلمانى 2014)** لتلقى الضوء على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلًا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمرتبط باستخدام التكنولوجيا حيث قدمت رؤية مقترحة لدعم دور التعليم فى غرس قيم المواطنة فى نفوس الطلاب[5]، ودراسة **(محمد عبد البديع 2016)** التى أسفرت نتائجها عن أن نسبة 91.4% من طلاب وطالبات الجامعة عينة الدراسة أجمعوا علي أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية[6]، وهنا يأتى دور المعلم بما لديه من كفايات مهنية وعلمية تؤهله للقيام بدوره فى إرساء مقومات المواطنة الرقمية.

ولأن الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التى تمثلها المدرسة الابتدائية هى القاعدة التى يقوم عليها البناء التعليمى لكونها تمثل بالنسبة للتلاميذ كل شئ، ففيها تنطلق طاقاتهم، ويلتمسون فى إطار أنشطتها الوعى بما

---

[4]– صبحى شعبان على شرف ومحمد السيد أحمد الدمرداش،"معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها فى المناهج التدريسية"، ***المؤتمر الدولى السادس لضمان جودة التعليم " أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها"***، 10–11 ديسمبر 2014م.

[5]– لمياء إبراهيم المسلمانى، ***"مرجع سابق"***.

[6]– محمد عبد البديع السيد، "دور وسائل الإعلام الجديدة فى دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة"، ***مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط***، العدد (12)، سبتمبر 2016م، ص ص99– 102.

يحيط بهم، ومن خلال دروسها ومقرراتها وخبراتها المتنوعة يطلون على الحياة فى المجتمع الكبير، ليعوا قيمه ومعاييره، ويبدءون فيها اكتساب الخبرات وممارسة المهارات الأولية وصقلها التي تتزايد يوماً بعد يوم.[7]

فهذا ما دعى الباحثة لاختيار معلم تلك المرحلة ليقوم بدور محورى فى توعية الطلاب بمقومات المواطنة الرقمية عند التعامل مع التقنيات الرقمية، والعمل على نشر تلك الثقافة بين أجيال المجتمع، فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تمكين المعلم تمكيناً يتناسب وقدرته على توليد المخرج التربوى القادر على مواجهة هذه التحديات، فقد نادت محاولات الإصلاح التربوى بضرورة تمكين المعلم الذى يمثل مدخلًا أساسيًا لحركات الإصلاح التعليمي والتطوير المدرسى، وهذا ما أكدت عليه **(دراسة سلامة عبد العظيم 2009)** التى توصلت إلى وجود علاقة ذات تأثير إيجابى بين أبعاد التمكين وعملية الإصلاح المدرسى[8]، ودراسة **(موزة بنت محمد البداعية 2011)** التى تناولت المبررات الكامنة وراء تطبيق التمكين لمواجهة العقبات والتحديات التى تحول دون قيام المعلم بأدواره ومسئولياته، حيث يعد التمكين مدخلاً إدارياً ضرورياً لتفعيل أدوار المعلم الإدارية داخل المدرسة[9]، علاوة على قرار المجلس الإقتصادى والإجتماعى للأمم المتحدة فى يوليو 2012 الذى أكد على أن يكون الموضوع ذو الأولوية فى دورة لجنة التنمية الاجتماعية للفترة من 2013–2014 هو التشجيع على التمكين، الذى يتيح لكافة الأفراد المشاركة والتأثير فى عملية صناعة القرار وتوجيهها لتحقيق المنفعة العامة.[10]

ورغم أهمية التمكين كقيمة لها دور حيوى فى نجاح المؤسسات وزيادة قدرتها على الإبتكار والتطوير، إلا أن تطبيقه لا يزال محدودًا، ففي أثناء فحص الباحثة للأدبيات العلمية واطلاعها على عدد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، اتضح لها ندرة الدراسات العربية – على حد علم الباحثة – التى قامت بالربط بين مفهوم التمكين والمواطنة الرقمية على الرغم من أهمية كلا المفهومين وما لهما من تأثير فى الإرتقاء بالمؤسسة التعليمية، لذا يتناول البحث الحالى دور المواطنة الرقمية كمدخلاً لتحقيق التمكين المهنى لمعلم التعليم قبل الجامعى.

---

[7]– أحمد نصحي الباز، "التقويم التربوي الشامل بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط: دراسة ميدانية"، ***مجلة الجامعة الخليجية***، مملكة البحرين، المجلد (1)، العدد (3)، 2009م، ص3.

[8]– سلامة عبد العظيم حسين، "أبعاد تمكين المديرين كمدخل للإصلاح المدرسى: دراسة ميدانية على المدارس الثانوية العامة بمحافظة القليوبية"، ***مستقبل التربية العربية***، المجلد(15)، العدد(55)، يناير 2009م، ص39.

[9]– موزة بنت محمد بن ناصر البداعية، "متطلبات التمكين الإدارى للمعلمين بالمدارس المطبقة لنظام الإدارة المدرسية الذاتية بسلطنة عمان"، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 2011م.

[10]– الأمم المتحدة، المجلس الإقتصادى والإجتماعى، ***"التشجيع على التمكين فى سياق القضاء على الفقر وتحقيق الإدماج الاجتماعى والعمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع"***، لجنة التنمية الإجتماعية، الدورة الحادية والخمسون، 6–15 فبراير 2013م.

أهمية البحث

تجلت أهمية البحث الحالى في الآتى:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث فى كونه يسعى إلى تعرف مفهوم المواطنة الرقمية وأهدافها وأهميتها ومقوماتها واستعراض التحديات والمصاعب التى صاحبتها وإبراز دورها مدخلاً لتحقيق التمكين المهنى لمعلم التعليم قبل الجامعى حتى يتسنى لنا الإرتقاء بالمنظومة التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

- ما يمكن أن يصل إليه من نتائج قد تفيد المسئولين ومتخذى القرار وواضعى المناهج والقائمين علي المؤسسة التربوية في رسم السياسات ووضع الأنشطة التي تسهم فى مواجهة السلبيات وتكفل للمعلم ممارسة مواطنة رقمية سليمة.
- تقديم قاعدة معرفية قد تفيد أولياء الأمور والمعلمين فى تفعيل الدور الوقائى للأسرة والمدرسة لحماية طلابنا من مخاطر الفضاء الرقمى.
- ما يقدمه البحث من مقترحات وحلول قد تفيد صناع سياسات التعليم والمهتمين بالتقنية الرقمية والقائمين علي إعداد المناهج والبرامج التربوية.

أهداف البحث

حددت الباحثة أهداف البحث الحالي فيما يلى:

1- تعرف مفهوم المواطنة الرقمية وإبراز أهدافها وأهميتها ومقوماتها ومتطلبات تطبيقها.

2- تعرف متطلبات التمكين المهنى لمعلم التعليم قبل الجامعى فى ضوء مقومات المواطنة الرقمية.

3- وضع رؤية مقترحة لدور المواطنة الرقمية كمدخلاً لتحقيق التمكين المهنى لمعلم التعليم قبل الجامعى.

تساؤلات البحث

حاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما الإطار المفاهيمى للمواطنة الرقمية وأهدافها ومتطلبات تطبيقها فى المجتمع المدرسى؟

2- ما متطلبات التمكين المهنى لمعلم التعليم قبل الجامعى فى ضوء مقومات المواطنة الرقمية؟

3- ما الإجراءات المقترحة لتحقيق التمكين المهنى لمعلم التعليم قبل الجامعى فى ضوء مقومات المواطنة الرقمية؟

الدراسات السابقة

للدراسات السابقة أهمية في مساعدة الباحثة فى إلقاء الضوء على مشكلة بحثها وتحديد أبعاده واستخلاص أهدافه، والاستفادة من أهم ما اقترحته من توصيات تنير الطريق للأبحاث الحالية والمستقبلية، ويمكن تقسيم الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى نوعين، يضم الأول منها الدراسات التى تتناول موضوع المواطنة الرقمية، بينما يضم الثاني الدراسات التى تتناول موضوع التمكين، ومن هذه الدراسات ما يلي:

أولًا – الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية:

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة لمياء المسلمانى (2014):[11]

هدفت الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة لدور التعليم فى غرس قيم المواطنة الرقمية فى نفوس الطلاب، وقد تناولت الدراسة مظاهر الاهتمام بالتكنولوجيا فى مصر، ومتطلبات تشكيل المواطن الرقمى الصحيح وواقع توجهات الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى وبلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة بالتعليم الثانوى بمحافظة الدقهلية. وأوضحت نتائج الدراسة عدم إلمام الطلاب بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلبًا على الطلاب في هذه المرحلة ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية، لذا وضعت الدراسة رؤية مقترحة لغرس قيم المواطنة الرقمية فى نفوس الطلاب، وأكدت على أهمية دور كل من الأسرة والمدرسة والدولة والإعلام والمؤسسات الدينية فى تحقيق تلك الرؤية.

2- دراسة عبد المجيد خليفة الكوت (2015):[12]

هدفت الدراسة إلى استعراض مفهوم المواطنة الرقمية والتجاذبات الفكرية والنظرية والقيود والتحديات والمصاعب التي تواجه هذا المفهوم وتلك الفكرة وتعرف آثارها وايجابياتها وسلبياتها، والآراء التي تتناول فرصها ومخاطرها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلي أن مفهوم المواطنة قديم لكنه متطور وديناميي ويخضع لمتطلبات العصر واستحقاقاته، وأن فكرة المواطنة الرقمية فكرة تواجه بتحديات تقنية مادية وأخري ثقافية.

[11]– لمياء ابراهيم المسلمانى، ***"مرجع سابق"***.

[12]– عبد المجيد خليفة الكوت، ***"مرجع سابق"***.

3- دراسة جمال على الدهشان (2016):[13]

هدفت الدراسة إلى الوقوف علي مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة ومبررات الدعوة إلي استخدام هذا المدخل في التربية العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلي أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها في تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية لدي الطلبة، وتدريبهم علي ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية وهو ما يطلق عليه التربية الرقمية.

وأوصت الدراسة بضرورة أن يسعي الآباء والمعلمون وأعضاء الهيئات التدريبية وكافة أفراد المجتمع إلي تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية لدي الأبناء وتدريبهم علي ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية.

4- دراسة معجب بن أحمد معجب الزهراني (2019):[14]

هدفت الدراسة إلي تعرف دور المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدي طلابها في ظل التحديات المعاصرة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن للمعلم دور في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها بتوظيف التقنية وتفعيل إستراتيجيات التعلم النشط القائم علي التفكير الناقد والابتكاري. وأوصت الدراسة بضرورة وضع السياسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية في المدارس وآليات تنفيذها وأدوار ومسئوليات عناصر العملية التعليمية في عمليات التنفيذ.

5- دراسة هيفاء أحمد محمد الحربى (2020):[15]

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام فى ظل جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتكونت العينة من (89) معلما ومعلمة تم اختيارهم بصورة قصدية. وتوصلت الدراسة إلى أن إلتزام طلبة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية جاء بدرجة قليلة 44.06%، لذا أوصت الدراسة بضرورة دعم الجهات المسئولة للتصور المقترح وتقديم كافة التسهيلات لتطبيقه.

---

[13]- جمال على الدهشان، "المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي"، ***مجلة نقد وتنوير***، العدد(5)، 2016م، ص ص71-104.

[14]- معجب بن أحمد معجب الزهراني، "إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدي طلابها في ظل التحديات المعاصرة"، ***المجلة التربوية***، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(68)، ديسمبر 2019م، ص ص 394- 422.

[15]- هيفاء أحمد محمد الحربى، "تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام فى ظل جائحة كورونا"، ***المؤتمر الدولى الإفتراضى لمستقبل التعليم الرقمى فى الوطن العربى***، المجلد (1)، 2020م، ص ص 26-42.

ب-الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Ribble (2014):[16]

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية المواطنة الرقمية وتوظيف التكنولوجيا في المدارس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لاستعراض الموضوعات التي تمت مناقشتها في كتاب المواطنة الرقمية في المدارس وأهمية العلاقات الحسنة في التدريس، ووظائف الإنترنت في العملية التعليمية. وتوصلت الدراسة إلي أن المواطنة الرقمية تساعد علي فهم الطبيعة المعقدة للتكنولوجيا وتحمي الفرد والمجتمع من أخطارها، وتشير المعطيات إلي أن التكنولوجيا سوف يتعاظم استخدامها في المدارس مستقبلًا وبالتالي فإن الأمر بات يتطلب وضع خطة لتدريس المواطنة الرقمية في المدارس لمساعدة الطلبة فى التعامل مع العالم الرقمي.

2- دراسة Jones & Mitchel (2015):[17]

هدفت الدراسة إلى تعريف وقياس المواطنة الرقمية بين الشباب، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (979) فرداً ضمن الفئة العمرية (11-17) سنة من طلبة المدارس في الولايات المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى تعريف للمواطنة الرقمية أنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية مثل تشارك المهارات ومساعدة الشباب الآخرين، كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الإحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل الإختراق الرقمي للخصوصية.

3- دراسة Dotterer and others (2016):[18]

هدفت الدراسة إلى التشجيع علي ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة من خلال تسليط الضوء علي مزايا وفوائد تدريس المواطنة الرقمية للشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلي أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد علي محو الأمية الرقمية، ومنح الشباب إطار أخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا، ويزيد قدرتهم علي التفاعل مع الفضاء الرقمي. وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن أفضل السبل لضمان حصول الطلبة علي تعليم شامل في المواطنة الرقمية، وأن تقوم

16- Ribble, "The importance of Digital Citizenship", ***District Administration***, Vol. 50, No. 11, 2014, P.88.

17- Jones. L and Mitchell. K, "Defining and measuring youth digital citizenship", **New Media Society**, Vol. 18, No. 9, 2016, P.P 2063-2079.

18- Dotterer, George, Hedges, Andrew, Parker, Harrison, "Fostering Digital in the Classroom", ***Education Digest Journal***, Vol. 82, No. 3, 2016, P.P 58-63.

مديريات التربية والتعليم بتطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءًا أساسيًا فيه.

ثانياً – الدراسات التى تناولت موضوع التمكين:

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة نهلة سيد حسن (2013):[19]

هدفت الدراسة إلى التوصل لبعض الإجراءات المقترحة لتمكين المعلمين بمدارس الثانوى العام بمحافظة القاهرة الكبرى لتحقيق إلتزامهم التنظيمى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى. وتوصلت الدراسة إلى أن تمكين المعلم يزيد من الإلتزام التنظيمى، وأن مدارس الثانوى العام بمحافظة القاهرة تعانى من مشكلات تؤثر على تمكين المعلم فيما يتعلق ببيئة التمكين مثل التوزيع غير العادل للمكافآت وصعوبة الحصول على المعلومات وعدم مشاركته فى صنع القرارات المدرسية. وأوصت الدراسة بعدد من الإجراءات لتحسين بيئة التمكين منها بناء ثقافة تنظيمية بالمدارس تركز على نشر الثقة وقيم العدالة والتعاون وتسمح بالمشاركة الفعالة للمعلمين فى اتخاذ القرارات وتوفير فرص النمو المهنى لهم.

دراسة رغدة محمد محمد (2016):[20]

هدفت الدراسة إلى البحث عن كيفية تطوير الأداء المهنى للمعلمين بمدارس الثانوى العام بمحافظة المنوفية من خلال تطبيق مدخل التمكين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وتكونت العينة من (802) معلما تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تمكين معلمى المدارس الثانوية العامة بمحافظة المنوفية جاء منخفضاً، بينما جاء مستوى الأداء المهنى للمعلمين بدرجة متوسطة.

2- دراسة هنية جاد عبد الغالى عيد (2017):[21]

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التمكين المهني لدور المعلم فى توظيف المستحدثات التكنولوجية فى العملية التعليمية بمحافظة أسوان، وتحديد أهم متطلبات التمكين المهنى للمعلم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وبلغ حجم العينة (211) معلما ببعض مدارس التعليم الثانوى العام بأسوان. وأظهرت النتائج أهمية

---

[19] – نهلة سيد حسن، "تمكين معلمى مدارس الثانوى العام بمحافظة القاهرة الكبرى لتحقيق التزامهم التنظيمى: دراسة ميدانية"، ***مجلة التربية***، المجلد (16)، العدد (40)، أبريل 2013م، ص ص 131- 218.

[20] – رغدة محمد محمد، "التمكين مدخلاً لتطوير الأداء المهنى: دراسة ميدانية على مدارس الثانوى العام بمحافظة المنوفية"، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2016م.

[21] – هنية جاد عبد الغالى عيد، "تصور مقترح لتطوير دور المعلم فى توظيف المستحدثات التكنولوجية فى العملية التعليمية على ضوء مدخل التمكين المهنى"، ***مجلة المعرفة التربوية***، المجلد (5)، العدد (10)، يوليو 2017م، ص ص 1-79.

التمكين المهنى للمعلم مع وضع تصور مقترح لتوظيف المستحدثات التكنولوجية فى العملية التعليمية فى ضوء مدخل التمكين المهنى.

3- دراسة سهام أحمد محمد علوان (2018):[22]

هدفت الدراسة إلى التوصل لمجموعة من الآليات لتدعيم تمكين المعلمين فى جمهورية مصر العربية فى ضوء خبرتى سنغافورة وماليزيا، واتبعت الدراسة المنهج المقارن. وجاءت نتائج الدراسة لتوضح أن نظام إعداد المعلم لابد أن يعتمد استراتيجية ذات منظور شامل لا ينفصل عن الواقع من خلال التركيز على النتائج الإستراتيجية للتغيير والتنوع والإبتكار والإصلاح النابع من الواقع، علاوة على الاهتمام بنتائج البحوث والدراسات العلمية التى تناولت جودة إعداد وتدريب المعلم.

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Balyer, Aydin and Kenan (2017):[23]

هدفت الدراسة إلى تحديد أدوار مديرى المدارس فى تمكين المعلمين بمدارسهم حيث اعتبرت الدراسة أن تمكين المعلم يعتمد على المشاركة فى تحديد الأهداف والسياسات المدرسية من خلال خبرتهم المهنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى. وتوصلت نتائجها إلى أن تمكين المعلمين يوفر الفرص للمشاركة فى صنع القرار، وبناء علاقات تعتمد على الثقة، وجعل المدارس أماكن أكثر جاذبية إلا أن هذا لا يتم بشكل كافي من قبل المسئولين فيما يتعلق بالنمو المهنى وتطوير الكفايات الذاتية.

2- دراسة Georgios. P, Klideris. P, Zoe. K (2019):[24]

إن غرض هذه الدراسة هو محاولة تبنى معلمى المرحلة الإبتدائية لفرص التمكين المهنى المتاحة داخل البيئة التعليمية بمدارس كلا منهم حيث بلغ حجم العينة 124 معلما بمدينة اليا بريفكتشر باليونان ممن شاركوا فى دراسة كمية استقصائية لإكمال استبيان إلكترونى مبنى على "مقياس تمكين المعلمين". وأظهر عرض وتحليل النتائج أن المشاركين فى جميع فئات التمكين حصلوا على درجات تتراوح ما بين المتوسطة

---

[22]- سهام أحمد محمد علوان، "آليات تمكين المعلمين فى جمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات بعض الدول"، ***مجلة التربية المقارنة والدولية***، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (9)، يونيو 2018م، ص ص 277- 393.

[23]- Balyer, Aydin Ozcan, Kenan Yildiz, "Teacher Empowerment School Administrators Roles", ***Eurasian Journal Of Educational Research***, No. 70, 2017, P.P 1-18.

[24]- Georgios. P, Klideris. P, Zoe. K, "Professional Development and Empowerment of Primary School Teachers", ***European Journal of Training and Development Studies***, Vol. 6, No. 4, September 2019, P.P. 9-19.

والمرتفعة، فقد كانت أعلى الدرجات فى الفئة الخاصة بإتخاذ القرارات بينما أقلها فى فئة التطوير المهنى، ونخلص من هذا إلى أن تمكين المعلمين يقع على قمة هرم عمليات تحسين الجودة وتطوير المدارس.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

لقد تبين للباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميعها أكد على أهمية المواطنة الرقمية ودورها في تكوين المواطن العصري المسيج بأطر أخلاقية وثقافية وسلوكية تمكنه من الممارسة الآمنة والاستخدام الأخلاقي والقانوني للتكنولوجيا الرقمية كدراسة **(جمال الدهشان)**، كما هدفت الدراسات السابقة إلي التأكيد علي الدور المحوري للمؤسسات التعليمية في إعداد المواطن القادر علي التكيف مع تداعيات العصر الرقمي وتحدياته كدراسة **(لمياء المسلمانى ومعجب الزهرانى)**، وتبين للباحثة فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بموضوع التمكين أن هناك اختلافا حول متطلبات تمكين المعلم، وعلى الرغم من هذا الاختلاف إلا أن هناك متطلبات تتفق عليها مجموعة من الدراسات منها: النمو المهنى، والفعالية الذاتية، والمشاركة فى صنع القرار، والتأثير، والمكانة، والاستقلالية، كدراسة **(محمد البشيتى، رغدة محمد، سهام علوان)**.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة –رغم الاختلاف عنها– في بناء فكرة البحث، وفي تدعيم إطاره النظري، وتحديد منهجه، وقد تنوعت الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، وتباينت في حجم ونوع العينة إلا أن البحث الحالي اختلف عن جميع الدراسات السابقة – على حد علم الباحثة – في انفراده بالتركيز على المواطنة الرقمية كمدخلاً لتحقيق التمكين المهنى لمعلم التعليم قبل الجامعى، ومن ثم استخلصت الباحثة بعض النقاط التي استطاعت الاستفادة منها في صياغة الإجراءات المقترحة للبحث.

منهج البحث

تبنى البحث المنهج الوصفي التحليلى القائم على جمع وتحليل وتفسير الأدبيات التربوية المعاصرة الخاصة بالمواطنة الرقمية ودورها فى تحقيق التمكين المهنى لمعلم التعليم قبل الجامعى.

مصطلحات البحث

وفيما يلي وقفة للتعرف على أهم المصطلحات التي وردت في هذا البحث والتي تمثلت في:

1- التمكين المهنى Professional Empowerment:

"عملية مخططة وهادفة تزود العاملين بالمعارف والمعلومات الحديثة والاتجاهات والقيم والسلوكيات والمهارات التى تساعدهم على الإنجاز، وتحقيق جودة الأداء، وبالتالى تحسين مستواهم الوظيفى والمهنى".[25]

[25]– عقيل محمود رفاعى، "متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية فى الإكاديمية المهنية للمعلمين فى جمهورية مصر العربية"، ***مجلة الإدارة التربوية***، العدد(4)، 2015م، ص 55.

ويقصد **بالتمكين المهنى** فى هذه الدراسة: "عملية تعلم منظمة مدروسة وشاملة تقوم على وضع المعرفة موضع التنفيذ من خلال الإنخراط فى الممارسة الفعلية لبناء مهارات تربوية ومهنية وتكنولوجية وإدارية لمعلمى التعليم قبل الجامعى عن طريق تزويدهم بمجموعة من الأنشطة والدورات وورش العمل والبرامج التأهيلية ذات الصلة بتطوير معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم للإرتقاء بمستوى أدائهم، ورفع مستوى الإنتاجية لديهم، وإشراكهم فى صنع القرارات المدرسية، ومنحهم المكانة التى تتناسب مع عملهم فى ظل توافر مناخ مدرسى يدفعهم للإنجاز والتعلم المستمر".

2- المواطنة الرقميةDigital Citizenship :

تعرف المواطنة الرقمية أنها "مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة فى الأستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا التي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة فى رقى الوطن".[26]

أو هى "الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، فهى أكثر من مجرد أداة تعليمية بل هى وسيلة لإعداد الطلاب للإنخراط الكامل فى المجتمع والمشاركة الفاعلة فى خدمة مصالح الوطن عموماً وفى المجال الرقمى خصوصاً".[27]

ويقصد **بالمواطنة الرقميةDigital Citizenship** في هذه الدراسة:

"مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة فى الأستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا لتمكين المعلمين والطلاب من التعامل مع ما أنتجته الثورة الرقمية من أدوات ووسائط رقمية ومجتمعات افتراضية وإمدادهم بإطار معرفى وأخلاقى يؤهلهم لفهم تأثيرات تلك الثورة فى حياتهم ومجتمعاتهم، وكيف يستفيدون منها بطريقة صحيحة وآمنة، كما توفر لهم فرص التدريب على مهارات استخدام تقنياتها، وكذلك تنمية مهارات التفكير الناقد لما يتعاملون معه من محتويات وكيانات رقمية".

الإطار الفكرى للبحث فى ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة:

أولاً: الإطار المفاهيمى للمواطنة الرقمية:

مفهوم المواطنة الرقمية: تمثل المواطنة الرقمية امتداداً للمواطنة بمفهومها الشامل فقد ظهر مصطلح المواطنة الرقمية ليهدف إلي إيجاد الأساليب والطرق والبرامج والأنظمة المثلي لتوجيه وحماية جميع

---

[26]- مصطفى القايد، ***"مفهوم المواطنة الرقمية"***.

Available at: http://www.new-educ.com /Accessed on:1/4/2016.

[27]- جمال على الدهشان، ***"مرجع سابق"***، ص88.

مستخدمي التكنولوجيا، وعليه تعرف المواطنة الرقمية أنها "استخدام التقنية بشكل جيد وسليم فى التعامل مع الآخرين"[28]، أو "استخدام المصادر الإلكترونية فى إنجاز الأعمال والقدرة على فهم المحتوى التكنولوجى وتقييم مدى مصداقيته"[29]، ومع انتشار ظاهرة الاستخدام السيىء لمختلف تطبيقات التكنولوجيا مما أوجب وضع إستراتيجيات محكمة تقلل من تلك المخاطر وتزيد من وعي المعلم بالثقافة التكنولوجية والتعاملات الآمنة مع البيئات الإفتراضية وهنا تأتى أهمية المواطنة الرقمية.

أهمية المواطنة الرقمية

تتمثل أهمية المواطنة الرقمية فيما يلى:[30]

- تشكل المواطنة الرقمية سداً منيعاً أمام الأفكار المتطرفة والملوثات الثقافية التي يمكن أن يتلقاها الفرد عبر العالم الإفتراضي الرقمي.
- تساعد على الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
- تسهم فى اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا الذي يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.

أهداف المواطنة الرقمية

تتمثل أهداف المواطنة الرقمية فى الآتى:[31]

- إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية يمكن أن تساعد فى تعزيز الاستفادة المثلى من التكنولوجيا الرقمية ودخول مجتمعات المعرفة وتعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة فى تنميتها وبناء الاقتصاد الرقمى الوطنى، فالمواطنة والتربية الرقمية مسئولية تقع على عاتق الجميع.
- توفير الإمكانات والتقنيات ووضع الآليات اللازمة لتحقيق الإتصال الدائم بين الطلاب والمعلمين أو المدرسة التي ينتمون إليها باستخدام المواقع الإلكترونية، وأن توفر تلك الآليات مناخ فعال لتكنولوجيا المعلومات يسمح لجميع الأطراف بالتواصل لتبادل المعلومات فيما بينهم.

---

[28]– Lyons, R, "Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior", ***Doctoral Dissertation***, Walden University: College of Education, U.S.A, 2012, P.9.

[29]– Isman, A, Gungoren, O, and Canan, T, "Digital Citizenship", ***The Turkish Online Journal of Educational Technology 13.1***, 2014, P.P. 73-77.

[30]– هناء حسن أحمد شقورة، "دور معلمى المرحلة الثانوية بمحافظات غزة فى تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافى لدى الطلبة وسبل تفعيله"، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2017م، ص ص 22-23.

[31]– جمال على الدهشان، ***"مرجع سابق"***، ص ص 91-92.

- ضرورة أن تنتقل المؤسسة التعليمية بكل أجهزتها وعناصرها ومناهجها إلي الفضاء الإلكتروني ليدرس الطلاب برنامجًا عالميًا موحداً من خلال تواصلهم علي الشبكة العنكبوتية متجاوزين بذلك فواصل الزمان والمكان ليحولوا مواضيع الدراسة إلي مسائل يستكشفونها عبر تقنيات رقمية تنمي فيهم روح المغامرة والإبداع ومواكبة العصر.

دواعى الاهتمام بالمواطنة الرقمية

تتمثل مبررات الأخذ بمدخل المواطنة الرقمية فيما يلى:[32]

- إن الحياة في العصر الرقمي تتطلب ضرورة إعادة النظر في جوانب التربية العربية فلسفةً وأهدافاً ومناهجاً وإجراءات بما يتفق وطبيعة الحياة، ويعد مدخل المواطنة الرقمية من المداخل المناسبة للتربية العربية في العصر الرقمي.
- تمثل المواطنة الرقمية الرافد الحقيقى لتغذية عقول طلابنا بالمعلومات والأفكار وتحقيق مبتغاها وتجسيد اتجاهاتها لخلق جيل تقوده ثقافة المعرفة والتعلم فى بيئة رقمية آمنه وذلك من خلال معلم متمكن ومعد إعدادًا علميًا ومهنيًا يمتلك من الكفايات ما يؤهله للقيام بهذا الدور.
- تمثل المواطنة الرقمية اتجاهاً عالمياً جديداً يختص بتعليم الطلاب مهارة التعامل مع التقنيات الرقمية لكون الأخيرة أصبحت الموجه الأكبر والسلطة المؤثرة فى القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات.

في ضوء ما سبق ترى الباحثة ضرورة تزويد المعلم بالقواعد والضوابط والتوجيهات اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك التقنيات الرقمية، فالاستفادة الحقيقة من وفرة المعلومات وثورة الاتصالات لا يمكن أن تتوافر إلا من خلال البرامج والفعاليات المتعلقة بالتربية والمواطنة الرقمية.

معوقات تطبيق المواطنة الرقمية

من العرض السابق نجد أن المواطنة الرقمية فكرة تواجه بتحديات ومصاعب عدة وهي تحديات تتعلق بالجوانب الفنية والتقنية وعدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة للتطبيق، ومن جهة أخري تطرح فكرة المواطنة الرقمية تحديات مادية تتصل بالبني التحتية اللازمة لانتشار وسائل الاتصال الحديثة والجديدة ومهارات التعامل معها وطبيعة القيود الأمنية التي تفرضها الحكومات والأنظمة علي هذه الوسائط، وعليه تطرح الفقرة القادمة مجموعة من المتطلبات لتطبيق المواطنة الرقمية بالمجتمع المدرسى والتى قد تحد من تلك المعوقات.

متطلبات تطبيق المواطنة الرقمية فى المجتمع المدرسى

[32] – ***"المرجع السابق"***، ص ص 97–98.

ويمكننا في هذا الصدد رصد أدوار جوهرية لكل من المدرسة والمعلم والطالب والمنهج والنشاط فى تعزيز المواطنة الرقمية وبناء البيئة الداعمة لها:[33]

أولًا: دور المدرسة:

إن المدرسة كمؤسسة تعليمية تمثل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وُضعت لتتماشي مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير التي هي جزء منه، ومن ثم يتمثل دورها كآلية لتحقيق المواطنة الرقمية فى إمكانية التواصل بإيجابية مع المنزل والمجتمع المحيط لتوضيح مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها وآليات التعامل معها، ووضع الخطط التوعوية للمعلمين حول كيفية التعامل مع المتغيرات التكنولوجية بشكل يؤمن لهم إيجابيتها ويقيهم سلبياتها، علاوة على تكامل الأدوار بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة وما له من أثر في قيادة مسار التحول الرقمي وتشكيل شخصية المواطن الرقمي الواعي بالإستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية.

ثانيًا: دور المعلم:

ويتمثل دوره كآلية لتحقيق المواطنة الرقمية فى إلمامه بالمصادر المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأساليب واستراتيجيات تدريسها، وتنمية وعي الطلاب بأهمية التفكير فيما ينشر عبر الإنترنت وكيفية التحري عن مصداقيته، والاستفادة من الفرص الكبيرة التي تتيحها الوسائط الرقمية في دعم وإثراء آدائهم التدريسي.

ثالثًا: دور الطالب:

ويتمثل دوره كآلية لتحقيق المواطنة الرقمية فى قدرته على إدراك العلاقات بطرق إبداعية فينتج ويبدع ويبنى تصوراته انطلاقاً من تعلمه الذاتى وقدراته التى تؤهله لأن يكون صانعاً للمعرفة، ومنتجاً للمعلومة، ومواكباً للتقدم، ومدركاً للثقافات، ومتنبئاً بالمستقبل، ومفكراً خارج الصندوق ينظر للأمور بزوايا إبداعية.

رابعًا: دور المنهج:

يعد المنهج الدراسي من أهم موضوعات التربية بل هو لُب التربية وأساسها، فهو الوسيلة لتحقيق الأهداف التربوية والقومية، ومن ثم يتمثل دوره كآلية لتحقيق المواطنة الرقمية فى
ربط المعارف والمفاهيم والحقائق المتضمنة فى المناهج بالتكنولوجيا الرقمية من خلال استخدام مدخل التعليم الرقمى، وتهيئة المعلمين من خلال الدورات التدريبية وورش العمل لغرس قيم المواطنة الرقمية فى نفوس الطلاب.

---

[33]– أمانى محمد طه وفاروق جعفر عبد الحكيم، ***"تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2013م، ص ص 206–224.

خامساً: دور النشاط المدرسى:

للأنشطة المدرسية دور مهم وفعال فى إثراء الميدان التربوى بأفكار وبرامج ومشروعات تعزز المواطنة الرقمية وتنمى الأمن الفكرى الرقمى وذلك من خلال تحفيز الطلاب للإنضمام لهذا النوع من الأنشطة، هذا إلى جانب إعادة النظر فى خطط النشاط الحالية وذلك لإفتقارها إلى البرامج والمشاريع التى تتعلق بتعزيز مقومات المواطنة الرقمية.

ثانياً: الإطار المفاهيمى للتمكين المهنى:

مفهوم التمكين المهنى

لا شك أن الاهتمام بمفهوم التمكين المهنى يشكل مطلباً أساسياً وحاسماً للمؤسسات كافة، فهو يمثل إستراتيجية ومهارة جديدة ومدخل فعال للتطوير والتحسين المستمر لبلوغ النتائج المرجوة، وزيادة الدافعية، وتحسين مستوي الأداء ومنه تحقيق التفوق والتميز، وسنعرض بعضاً منها فى الآتى:

"عملية مخططة وهادفة تزود العاملين بالمعارف والمعلومات الحديثة والاتجاهات والقيم والسلوكيات والمهارات التى تساعدهم على الإنجاز، وتحقيق جودة الأداء، وبالتالى تحسين مستواهم الوظيفى والمهنى".[34]

أو هى "عملية مقصودة منظمة ومخططة ومستمرة مدى الحياة لتوظيف المعارف والمهارات والقيم المهنية لدى هيئة التعليم لتحقيق تربية فاعلة للمتعلمين وتحقيق نواتج تعلم إيجابية".[35]

كما تعرف بأنها "مجموعة الإجراءات التى يتم وضعها مسبقاً من قبل ذو الاختصاص لتزويد المعلمين بالمعارف والمهارات والسلوكيات التى تحسن أدائهم فى جميع جوانب العملية التعليمية بما يلبى حاجات المجتمع ومتطلباته".[36]

أهمية التمكين المهنى

تتمثل أهمية التمكين المهنى للمعلم فى ظل مجتمع المعرفة فى الآتى:[37]

- تدعيم ثقة المعلم بنفسه وإكسابه مجموعة من السمات الشخصية التي تساعده في امتلاك مهارات جديدة تمكنه من التكيف مع المتغيرات العصرية.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التدريس عند المعلمين وتعزيز الإنتماء للمهنة.

---

[34]– عقيل محمود رفاعى، ***"مرجع سابق"***، ص 55.

[35]– مصطفى محمد جاويش نوح، "تطوير منظومة التدريب بالأكاديمية المهنية للمعلمين فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة: دراسة ميدانية"، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2020م، ص 31.

[36]– ياسر خضير الحميداوى، ***"التدريب الإلكترونى لتنمية المعلمين المهنية"***، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2017م، ص31.

[37]– ***"المرجع السابق"***، ص ص 34–35.

- إعداد معلم المستقبل في ضوء مقومات المواطنة الرقمية.
- تحديد المشكلات التي تواجه المعلم علي جميع المستويات.
- تنمية المهارات الفنية وتحسين المعارف التعليمية وتقليل الأخطاء.
- توجيه المعلم للتعلم الذاتي من مصادر المعرفة المتنوعة، وكذلك ممارسة التقويم الذاتي بطريقة علمية وموضوعية تساعده علي تنمية ذاته مهنياً.

أهداف التمكين المهنى

يتفق الجميع على أن المعلم هو محور التغيير فى العملية التعليمية فقد يغير مسارات أمم بأكملها، ولاشك أن ذلك يتوقف على تمكينه المهنى حيث يؤثر تمكين المعلم مهنياً فى توجيه العملية التعليمية نحو التجديد والتميز فى الأداء وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:[38]

- مساعدة المعلمين على ممارسة أدوارهم بكفاءة وزيادة ثقتهم بأنفسهم.
- تنمية الصفات الأخلاقية التى ينشدها المجتمع كى يستطيع تنشئة طلابه عليها.
- تنمية استعداد المعلم لتحمل المسئوليات والأدوار الجديدة.
- مواجهة المتغيرات المهنية والقدرة على التكيف معها.
- زيادة الإنتاجية الفكرية والعلمية فى ميدان التخصص.
- رفع مكانة المعلم اجتماعياً وتحقيق الرضا الوظيفى لأدواره المستقبلية.

دواعى الاهتمام بالتمكين المهنى

تتمثل دواعى الاهتمام بالتمكين المهنى فيما يلى:[39]

- الانفجار المعرفى والثورة فى مجال تقنيات المعلومات والاتصالات وانعكاستها على العملية التعليمية.
- المستجدات المتسارعة فى مجال إستراتيجيات التدريس والتعلم وضرورة مواكبة المعلم لها.
- النمو الدائم والمتسارع فى المعرفة التربوية والأكاديمية.
- التطورات التى لحقت بأدوار المعلم ومسئولياته والتى أدت بدورها إلى إحداث تغييرات جوهرية فى متطلبات الموقف التعليمى.

[38]– محمد زكريا عليان البشيتى، "التمكين المهنى لدى الطلبة المعلمين بجامعات محافظات غزة لإستخدام المستحدثات التكنولوجية فى ضوء تجارب بعض الدول"، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، 2015م، ص ص 13–14.

[39]– مصطفى محمد جاويش نوح، ***"مرجع سابق"***، ص ص 41–42.

معوقات تطبيق التمكين المهنى

تتمثل أهم معوقات تطبيق التمكين المهنى فيما يلى:[40]

- ضعف مستوى برامج التمكين المهنى.
- غياب الرؤية المستقبلية والإفتقار إلى قيادة قوية.
- الخوف من التغيير ومعارضته لما يحمله من تهديدات.
- نقص الكفاءات اللازمة للتطوير من موارد مادية وبشرية (كوادر تدريبية).
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية.
- عدم قناعة بعض المعلمين باستخدام التقنيات الرقمية فى العملية التعليمية.

متطلبات تطبيق التمكين المهنى:

لكى تكون برامج التمكين المهنى ذات تأثير فعال يجب أن تحاط بمجموعة من المتطلبات ومن أهمها:[41]

- توفير مناخ مؤسسى داعم لعملية التمكين.
- توفير الوقت اللازم لتنفيذ البرامج التدريبية.
- توافر الموارد المالية اللازمة لتنفيذ البرامج التدريبية التى تمثل أحد أهم متطلبات نجاح منظومة التمكين.
- الدعم الفعال والهادف من القيادة الذى يعد أمرًا حيويًا لإحداث التطور والدافعية لدى المعلم.
- إشراك المعلمين فى تخطيط واختيار البرامج التدريبية واستنادها إلى خطة إستراتيجية تتصف بالمرونة والمصداقية، وتأخذ بعين الاعتبار متطلبات التطوير والأهداف التى ينبغى أن يحققها.

ثالثاً: الإجراءات المقترحة لتمكين معلم التعليم قبل الجامعى مهنياً فى ضوء مقومات المواطنة الرقمية:

توصلت الباحثة بعد مسح الأدبيات وتحليل العديد من الدراسات والبحوث وقراءة معطيات الواقع التربوى الاجتماعى فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية والتمكين المهنى وذلك على الصعيد المحلى والعالمى إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتمكين معلم التعليم قبل الجامعى مهنياً فى ضوء مقومات المواطنة الرقمية وسنتناولها فى النقاط الآتية:

---

[40]– محمد زكريا عليان البشيتى، ***"مرجع سابق"***، ص ص 22–23.

[41]– مصطفى محمد جاويش نوح، ***"مرجع سابق"***، ص ص 63–64.

- وضع خطة وطنية متكاملة لتعليم المواطنة الرقمية في مرحلة التعليم قبل الجامعي.
- إدراج المواطنة الرقمية كمطلب أساسي ضمن متطلبات التمكين المهني للمعلم.
- الأخذ بنظام الإعداد المتكامل للمعلم بحيث يعد أكاديميًا ومهنيًا داخل كليات التربية.
- تطوير برامج إعداد المعلمين بما يتناسب ومتطلبات إعداد طلابهم للعصر الرقمي، وإعدادهم للتدريس في فصول تعتمد علي أحدث التقنيات التربوية والاستراتيجيات المتطورة لمواكبة التغيرات في البيئة المتسارعة كالفصول الافتراضية والاستراتيجيات التعليمية الجديدة التي تتوافر في نظم تعليمية متاحة عبر الإنترنت.
- التدريب الفعال يعد ضرورة لمواجهة التطور التكنولوجى ووسيلة لتحقيق التمكين المهنى وإحداث التغير والإرتقاء بمعارف المعلم فمهما كانت جودة برامج الإعداد، فإن المشكلات والتحديات والتطورات السريعة تحتاج من المعلم فهم ومعرفة كيفية الاستفادة من ذلك التطور التكنولوجى.
- توجيه الأبحاث والدراسات التي يقوم بها الطالب المعلم لدراسة التربية الرقمية والمواطنة الرقمية من أجل المساهمة في نشر ثقافة المواطنة الرقمية.
- نشر المعرفة بأهمية المواطنة الرقمية وبأهمية توظيفها فى العملية التعليمية وضرورة تفعيل برامج التدريب من قبل وزارة التربية والتعليم لتمكين المعلمين من استيعابها وتطبيقها فى الواقع العملى.
- عقد دورات تدريبية متخصصة لإكساب معلم التعليم التعليم قبل الجامعى الكفايات التكنولوجية الرقمية من قبل مراكز التدريب التابعة للمديريات التعليمية.
- تشجيع وتوجيه الطلاب علي إجراء البحوث العلمية والمسابقات الثقافية التي تدور حول كافة القضايا المتعلقة بحقوق وواجبات المواطن في العصر الرقمي وإنشاء برامج دراسية للطلاب عن المواطنة الرقمية.
- وضع التشريعات والسياسات التى تتعلق بالمواطنة الرقمية فى المدارس وآليات تنفيذها وأدوار ومسئوليات المشاركين فى عملية التنفيذ مع قيام كل مدرسة بتقييم الوضع الراهن بها وتحديد احتياجاتها.
- وضع الأسس اللازمة لبيئة إلكترونية آمنة للمعلمين والطلاب بالمدارس.
- توعية المجتمع بالتشريعات المصرية ذات الصلة بسبل الاستخدام الآمن للإنترنت.

رابعًا: الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات حول دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لمدارس المرحلة الإبتدائية.
- إجراء دراسات استقصائية لمعرفة البرامج الممكن تنفيذها في المدارس لتعزيز المواطنة الرقمية.
- إجراء دراسة حول فاعلية برنامج لتنمية المواطنة الرقمية لدى عينة من الدراسين فى فصول محو الأمية وتعليم الكبار.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحمد حسين عبد المعطى، ***"الجامعات الإفتراضية والبحثية: صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعى"***، القاهرة: دار السحاب، 2015م

أحمد نصحي الباز، "التقويم التربوي الشامل بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة دمياط: دراسة ميدانية"، ***مجلة الجامعة الخليجية***، مملكة البحرين، المجلد (1)، العدد (3)، 2009م.

أمانى محمد طه وفاروق جعفر عبد الحكيم، ***"تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2013م.

الأمم المتحدة، المجلس الإقتصادى والاجتماعي، ***"التشجيع على التمكين فى سياق القضاء على الفقر وتحقيق الإدماج الاجتماعي والعمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع"***، لجنة التنمية الاجتماعية، الدورة الحادية والخمسون، 6–15 فبراير 2013م.

جمال على الدهشان، "المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربية في العصر الرقمي"، ***مجلة نقد وتنوير***، العدد(5)، 2016م.

رغدة محمد محمد، "التمكين مدخلاً لتطوير الأداء المهنى: دراسة ميدانية على مدارس الثانوى العام بمحافظة المنوفية"، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2016م.

سلامة عبد العظيم حسين، "أبعاد تمكين المديرين كمدخل للإصلاح المدرسي: دراسة ميدانية على المدارس الثانوية العامة بمحافظة القليوبية"، ***مستقبل التربية العربية***، المجلد(15)، العدد(55)، يناير 2009م.

سهام أحمد محمد علوان، "آليات تمكين المعلمين فى جمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات بعض الدول"، ***مجلة التربية المقارنة والدولية***، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (9)، يونيو 2018م.

صبحى شعبان على شرف ومحمد السيد أحمد الدمرداش،"معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها فى المناهج التدريسية"، ***المؤتمر الدولى السادس لضمان جودة التعليم " أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها"***، 10–11 ديسمبر 2014م.

عبد المجيد خليفة الكوت، "المواطنة الرقمية: التجليات والتحديات"، ***مجلة الجامعى***، العدد(22)، أكتوبر 2015م.

عقيل محمود رفاعى، "متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية فى الإكاديمية المهنية للمعلمين فى جمهورية مصر العربية"، ***مجلة الإدارة التربوية***، العدد(4)، 2015م.

لمياء إبراهيم المسلمانى، "التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة"، ***مجلة عالم التربية***، العدد(47)، يوليو 2014م.

محمد زكريا عليان البشيتى، "التمكين المهنى لدى الطلبة المعلمين بجامعات محافظات غزة لإستخدام المستحدثات التكنولوجية فى ضوء تجارب بعض الدول"، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، 2015م.

محمد عبد البديع السيد، "دور وسائل الإعلام الجديدة فى دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة"، ***مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط***، العدد (12)، سبتمبر 2016م.

مصطفى القايد، ***"مفهوم المواطنة الرقمية"***.

Available at: http://www.new-educ.com /Accessed on:1/4/2016.

مصطفى محمد جاويش نوح، "تطوير منظومة التدريب بالأكاديمية المهنية للمعلمين فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة: دراسة ميدانية"، ***رسالة دكتوراه***، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2020م.

معجب بن أحمد معجب الزهراني، "إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدي طلابها في ظل التحديات المعاصرة"، ***المجلة التربوية***، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(68)، ديسمبر 2019م.

موزة بنت محمد بن ناصر البداعية، "متطلبات التمكين الإدارى للمعلمين بالمدارس المطبقة لنظام الإدارة المدرسية الذاتية بسلطنة عمان"، ***رسالة ماحستير***، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 2011م.

نهلة سيد حسن، "تمكين معلمى مدارس الثانوى العام بمحافظة القاهرة الكبرى لتحقيق التزامهم التنظيمى: دراسة ميدانية"، ***مجلة التربية***، المجلد (16)، العدد (40)، أبريل 2013م.

هناء حسن أحمد شقورة، "دور معلمى المرحلة الثانوية بمحافظات غزة فى تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافى لدى الطلبة وسبل تفعيله"، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2017م.

هنية جاد عبد الغالى عيد، "تصور مقترح لتطوير دور المعلم فى توظيف المستحدثات التكنولوجية فى العملية التعليمية على ضوء مدخل التمكين المهنى"، ***مجلة المعرفة التربوية***، المجلد (5)، العدد (10)، يوليو 2017م.

هيفاء أحمد محمد الحربى، "تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام فى ظل جائحة كورونا"، ***المؤتمر الدولى الافتراضى لمستقبل التعليم الرقمى فى الوطن العربى***، المجلد (1)، 2020م.

ياسر خضير الحميداوى، ***"التدريب الإلكترونى لتنمية المعلمين المهنية"***، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2017م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Balyer, Aydin Ozcan, Kenan Yildiz, "Teacher Empowerment School Administrators Roles", ***Eurasian Journal Of Educational Research***, No. 70, 2017.

Dotterer, George, Hedges, Andrew, Parker, Harrison, "Fostering Digital in the Classroom", ***Education Digest Journal***, Vol. 82, No. 3, 2016.

Georgios. P, Klideris. P, Zoe. K, "Professional Development and Empowerment of Primary School Teachers", ***European Journal of Training and Development Studies***, Vol. 6, No. 4, September 2019.

Isman, A, Gungoren, O, and Canan, T, "Digital Citizenship", ***The Turkish Online Journal of Educational Technology 13.1***, 2014.

Jones. L and Mitchell. K, "Defining and measuring youth digital citizenship", ***New Media Society***, Vol. 18, No. 9, 2016,.

Lyons, R, "Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior", ***Doctoral Dissertation***, Walden University: College of Education, U.S.A, 2012.

Ribble, "The importance of Digital Citizenship", ***District Administration***, Vol. 50, No. 11, 2014.